« اليـومَ أكملتُ لكم دينكُم وأتممتُ عليكم نِعْمَتي ورضيتُ لَكُمُ الإسلامَ ديناً » ، المائدة / ٤ .

وستكون أعمال قريش كلها أعمالاً طبيعية عادية في حياة من يدعو إلى الله ، إنها كالظلال على صفحات المياه . فكما أن صورة الأشجار ـ مهما كانت ضخمة عظيمة ـ على وجه الأنهار لا تمنع جريانها ، كذلك أعمال من يحاول زعزعة الحق وهزيمته ، ولكن : « فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرُّسل ولا تستعجل لهم ، كأنَّهم يوم يرون ما يوعَدُون لم يلبثوا إلا ساعةً من نهار بلاغٌ فهل يُهلَكُ إلا القومُ الفاسِقون » الأحقاف / ٣٥ . « فاصبروا إن العاقبـة للمتقين » هود / ٤٩ .